Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والذل والهوان إضافة إلى تلك الملحمة الكبرى عن القضية الفلسطينية التي تشدّ الانتباه وتسترعي الفكر الواعي إلى دقائق تاريخية مرت على أمتنا الإسلامية والعربية دون الوقوف على مجرياتها وأحداثها وقفة تأمل واتعاظ. والمجموعة تذخر بقصائد أكبر من أن يستطيع أمثالي سبر أغوارها بلغة نقدية دقيقة فليس هذا مجالي وما إلى هذا عنيت..

٢ ـ **أما الأستاذ حسين سرحان** ـ حفظه الله ـ هذا الشاعر والمفكر والفيلسوف الذي يعيش عزلة زمنية غير مبالٍ بأي شيء عارض أو مغرٍ فإن هذا الأديب الكبير يتمتع بشخصية مستقلة ـ يعيش الحياة كما تشاء هي لا كما يشاء هو.. يطل يومياً من الثامنة أو السابعة صباحاً حتى التاسعة صباحاً من نافذته المطلة على الشارع العام في مجلسه العامر وكأنه يتعجب من الحياة ألف مرة في اليوم.. فهو لا يرى فيها إلا الحقد والحسد والبغض والتناحر بين الإنسان وأخيه الإنسان والآلام التي تنتابه هي آلام حقيقية غير واهمة... وما يلفه من ضياع وحرمان هو نتاج معاناة نزف عليها من دمه وعمره.. تجد كل هذه الصور والمعاني في أسلوب شعري رفيع ومضامين ثرية وموسيقى شجية حالمة.. وألفاظ بكر يتميز بها وينفرد بها في إطار أصيل رغم وعورة اللفظة والتعمق في دقائق الحياة بأسلوب وإن كان يغلب عليه السخرية في بعض الأحيان لكنه أخاذ وصورته التي ترتسم على صفحات الجرائد هي تلك الصورة التي تجده عليها صباح مساء.

له نفس عرف كيف يكرمها ويرتفع بها عن الخسة والمذلة.. ولكنه لم ينس كرم الضيافة العربية.. فناره لا تطفأ في بيته، وأنت تزوره تجد القهوة العربية والشاي كعادته بدوياً حضرياً من غير تنميق أو تزييف. فرحته بمن يحبهم فرحة غامرة صادقة.. يسأل